مسائل متنوعة

- الصور الفوتوغرافية محل خلاف معتبر، والأظهر جوازها بشرطين: أن لا يتدخل فيها أحد بتغيير فتخرج عن خلقتها الطبيعية وأن لا تُنصب.
- صور الأرواح كاملة الرأس التي تُرسم باليد أو تُنسج أو تنحت محرمة، والصور الممتهنة منها جائزة كصور الأرضيات وأكياس وعلب الأطعمة التي تُرمى.
- نحت تماثيل ذوات الأرواح ونصبها محرّم باتفاق العلماء، وكان من وصايا النبي ﷺ لعلي: (أَلاَّ تَدَعَ تِمْثَالاً إِلاَّ طَمَسْتَهُ) وكان يُزيلها بنَفْسِه ويأمر بإزالَتِها.
- لا ينبغي أن يُرفع صاحب التوبة لتوبته، ولا أن يوضع لسابقة ذنبه، بل تحمد توبته، ويُشعر بقدر الثابتين على الحق والسابقين إليه.
- قيلولة النهار نعمة وفطرة كنوم الليل ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ (الرُّوم: ٢٣).
- سماع الدف المُجرد بلا معازف جائزٌ في المناسبات؛ كالعيد والأعراس ونحوها، وقد ضُرب عند النبي ﷺ ولم يضربه بنفسه.
- الشعر حكمه كحكم النثر في المؤاخذة، قاله الشافعي، ومن فرق بينهما فقد جهل وقد جاء في الحديث: (الشِّعْرُ بمَنْزِلَةِ الكلامِ: حَسَنُهُ كحَسَنِ الكلامِ وقَبيحُه كقَبيحِه).

obeikandl.com

- لا حرمة للأسرار إن تضرر بها أحد فيجب إظهارها للمتضرر بها، جاء رجل لموسى وقال: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ (القَصَص: ٢٠).

- جاء في الوحي أن الله يحارب الإنسان في ٣ مواضع:
  - الربا لأنه حرب الأقوياء على الضعفاء.
  - ومعاداة الأولياء لأنه حرب المصلحين.
  - الشرك لأنه حرب التوحيد.

- (المَقْت) شدّة البغض.. لم يُطلقه الله في القرآن إلا على الكفر والنفاق والفاحشة.

- أعظم سبب لميتة الخير عبادة الخفاء، وأعظم سبب لميتة السوء ذنوب الخلوات.

- لا يختم الله لأحد بميتة سوء وهو يُظهر الخير إلا وباطنه سوء ففي الحديث: (الرَّجُلُ يَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالخَوَاتِيمِ).

- جسد بلا روح كثوب بلا بدن لا يتأثر صاحبه بالأذى يصيبه، وإذا أراد الله عذاب أحد ونعيمه في قبره أعاد روحه لجسده، أما الروح فتُنعم وتعذب بلا جسد.

- عن عبد الله بن عمرو؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكَرَ فتانَ القبور فقال عمرُ ﷺ: أَتُرَدُّ علينا عقولُنا يا رسولَ الله؟ فقال النبيُّ ﷺ: (نَعَمْ كَهَيْئَتِكُمُ اليَوْمَ).

- مكة تلوح بقرب الساعة، صح عن عبد الله بن عمرو: «إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بَعَجَتْ كَظَائِمَ وَرَأَيْتَ البِنَاءَ يَعْلُو رُؤُوسَ الجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ» بعجت: شُقت أنفاقًا.

- تحنيك المولود بالتمر خاص بالنبي ﷺ، ولم يكن الصحابة يفعلون ذلك في حياته ولا بعد مماته.

obeikandl.com

- آيات الله الكونية للتخويف ولإشعار الإنسان بقدرة الله وقوّته، الموفق يتذكر والمحروم يتكبر ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ (الإسرَاء: ٦٠).

- الزلازل آية من آيات الله تتضمن رسالة ربانية أشدها التخويف بأن الذي حرك الأرض أقدر على تحريك من عليها قال الله: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ (الإسرَاء: ٥٩).

- معرفة الإنسان لسبب الزلزال لا تهون حكمة الله؛ فالله يخوف عبده أن الدولة التي تعمرها بقرون يزيلها لك في ثانية بأسباب كونية تراها وتعجز عن صدها.

- إذا وُجد في الأمة فقير، فماله محبوس عند غني لا يُزكي، أو حاكم يستأثر، فالله ما أوجد الإنسان إلا وله كفايته... الله عدل ولكن الناس لا يعدلون.

- أعظم الذنوب بعد الكفر سفك الدم الحرام، ولو سُبق الكفر بذنب لسبقه القتل، ففي الحديث: (لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا).

- حرمة دم المسلم وعرضه أعظم من حرمة البيت الحرام، نظر ابن عمر وابن عباس إلى الكعبة فقالا: «ما أعظَمَكِ وأعظَمَ حُرْمَتَكِ، والمؤمنُ أعظَمُ حرمةً عندَ اللهِ منْكِ».

- يشترك في إثم الدم الحرام من باشره وأيده وأعان عليه بإشارة أو عبارة أو مال، كل أولئك يأخذون إثم القاتل سواء.

- الفرائض أعظم ثوابًا من النوافل من جنسها، فصلاة الفرض أفضل من نافلتها ولا يقال ذلك عند اختلاف النوع؛ كرد السلام مع نافلة الحج.

- الأخذ بالأسباب سُنَّة إلهية، فالله قادر على فلق البحر لموسى بلا عصا ولكن ليأخذ الناس بالأسباب فالله لا يعين القاعد القادر ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ (الشُّعَرَاء: ٦٣).

- الأخذ بالأسباب المادية مطلب كوني، والتغافل عنها سذاجة، فنوحٌ حينما دنا الطوفان منه ركب الفلك، وأما ابنه فركب قمة الجبل، وكلها أسباب مادية صحيحة، فنجا نوحٌ بفلكه الضعيف بسبب طاعته، وهلك ابنه على جبله العظيم بسبب ذنبه.

- الأسباب لا تنجي إلا بالله، البحر الذي نجَّى الله منه موسى وهو رضيع هو الذي أغرق فيه فرعون وهو جبار ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ (طه: ٩٢)، ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾ (الأعراف: ١٣٦).

- الوقف سُنَّة لكل أحد ولو لم يكن ثريًّا، قال جابر رضي الله عنه: «لم يكنْ أحدٌ من أصحاب النبيِّ ذا مقدرة إلا وَقَفَ». وكان الصحابة يوقفون القِدْر والدَّلْو والحَبْل.

- الميت بحادث سير أو سقوط ترجى له الشهادة لأنه يدخل في الهدم للحديث الصحيح: (وَصَاحِبُ الهَدْمِ شَهِيدٌ)، ويعتضد بحديث: (الخَارُّ عَنْ دَابَّتِه فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ).

- قال سليمان في الهدهد: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ (النمل: ٢١) يجوز قتل الحيوان وضربه إذا كان لا يندفع أذاه إلا بذلك، والأصل تحريم أذيته بلا ضرر.

- «عبد مأمور» كلمة يقولها من يمتثل الباطل ولن تنجيه لأنه عبد لله قبل أن يكون لغيره. أمر فرعون جنوده فأطاعوه ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾ (القصص: ٤٠).

- حمد الله مع التسمية قبل الأكل سُنَّة قَلَّ العمل بها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: «أعطيت النبي ﷺ القدح فحمد الله وسمى». يحمده أولاً لتوفر الرزق وآخرًا للقدر الذي أكله منه.

- لا يُغيَّر إلا من تغيَّر ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ (الرّعد: ١١).

obeikandi.com

- تُذكر هذه الآية في سياق حمد التغيير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرّعد: ١١)، وهي في القرآن في سياق ذم التغيّر إلى السوء.

- لله سُنَّة في رفع العباد ووضعهم، فإذا تغيرت سُنَّته الظاهرة فإن قلوب العباد غير متساوية وإن استوت أفعالهم.

- من الأخطاء الدعوة إلى الثقة بالنفس ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ﴾ (يُوسُف: ٥٣). والصحيح : أن تثق بقناعتك بالحق الذي معك وتحميه من سطوة النفس وهواها.

- ذم الله في القرآن (النّفْس) ومدح (العقل) لأن بلاء العقول من هوى النفوس تخلط الآراء بالأهواء فتضل (إن النفس لأمارة بالسوء).

- من هوى النفوس أن تُصدِّق الأخبار المجهولة إن كانت لها، وتطلب التثبّت منها إن كانت عليها.

- في الحديث: (أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ) يُذكر كثيرًا في سياق ذم وضع الرفيع، ويترك في سياق ذم رفع الوضيع... والخطر في رفع الجاهل أعظم من وضع العالم.

- ربط حديث: (تَفْتَحُونَ البَيْتَ الأَبْيَضَ) بالواقع خطأ؛ لأنه فُتح زمنَ عمرَ رضي الله عنه، والبيت الأبيض لكسرى ملك الفرس لا ملك الروم! وتمكين الإسلام عمومًا متواتر ثابت.

- كثيرًا ما تُهجر الأقوال الصحيحة، لخطأ أصحابها في تطبيقها وتنزيلها، فيُربط القول بتنزيله. وصحة الرأي شيء، وسلامة تنزيله شيء آخر.

- الحِداد العام لا يعرف في الإسلام، فهو يعلق القلوب بالأشخاص أكثر من المبادئ، وحق الميت دعاء وصدقة ونشر فضل، وأعظم الأموات الأنبياء لا يحد عليهم.

- كثيراً ما تُبنى الأحكام على العواطف والآلام، فعند الخطأ يلتمس الإنسان الأعذار لمن يُحب ويجسر على إطلاقها على من يكره .

obeikandl.com

- عرض المحرمات في صورة مباحات أسلوب بدأه إبليس مع آدم واتخذته ذريته من بعده ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾ (طه: ١٢٠).

- الضيف يُكرم لا يشاور ولا يستأذن، أكرم إبراهيم الملائكة ولو استأذنهم لامتنعوا لأنهم لا يأكلون ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ۝٢٦ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ (الذاريات: ٢٦، ٢٧).

- تحليل المعازف لا يجلب الشك بتحريمها بقدر ما يجلب اليقين بنبوّة النبي ﷺ حيث أخبر عن وقوع ذلك بعده (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون .. المعازف).

- أفضل الحياء حياء النساء حتى ضُرِبَ مثلاً لحياء خير الأنبياء، ففي الحديث (كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها).

- عائشة تعجبت عند النبي ﷺ من حشر الناس عراة لشدة حيائها، وأقوام يستفهمون عن طمع حور الجنة بغير أزواجهن، كلٌ يقيس آخرته على ما يعيشه في دنياه!

# # #